

دمية القصر

وأحبُّ ذا الوجهين ؛ وجهاً في الذِّدى ... ندباً ووَجهاً في اللقاءِ وقِاحا .
وله من أخرى أولها : .
لوجادَهْ نُنَّ غَدَاةَ رُمنَ رَوَاحا ... غَيْثُ كَدَمَعي ما أُرْدنَ بَرَاحا .
حازَتْ لِفقدِ الطَّاعِنينَ دِيارُهُمْ ... فكأنَّهم كانوا لَهَا أرواحاً .
وأرى العُيونَ ولا كأعيُنَ عامِرٍ ... قَدَرًا معَ القَدَرِ المُتاحِ مُتاحا .
ومنها : .
مُتوارِثي مَرَضِ الجُفونِ وإنَّما ... مَرَضُ الجُفونِ أن يَكُنَّ صَرحا .
يرمي الكتيبةَ بالكتابِ إليهمُ ... فيَرونَ أحرفَه الخَميسَ كِفاحا .
مِنَ نفسِهِ دُرهماً ومن مِيماتِهِ ... زَرَدًا ومن أَلِفَاتِهِ أَرماحا .
وله أيضاً : .
وأُقِسمُ أنِّي ما هَمَمْتُ بِرِيبَةٍ ... لِغَانيةٍ إلَّا إذا كُنْتُ راقِدا .
ولكنَّني لمَّا رأيتُ جُفونَها ... مُمَرَّضةً أرسَلْتُ طَرفيَ عائدًا .
ولو لم تَكُنْ أَجفانُها صَدَفًا لما ... نَثرنَ غداةَ البَينِ دُرًّا فَرائدًا .
تُوسِّدُني العَيسُ الطَّليحُ ذِراعَها ... إذا لم تُوسِّدُني الجَريدةُ ساعِدا .
ويُسدُني سَيفي على كُلِّ بُغيةٍ ... إذا لم أَجدْ في العالَمينَ مُساعدًا .
وكنْتُ إذا ما رُمْتُ رَعيَ قَرارَةٍ ... منَ المَجدِ أرسَلْتُ الرُّدَينِ رائِدا .
وكم رَجُلٍ أثوابُهُ فوقَ قدرِهِ ... وقد يَلبسُ السَلَكُ الجُمانَ الفَرائدًا .
فلا يُعجِبُنْ ذا البخلِ كَثرةُ مالِهِ ... فإنَّ الشَّغَا نَقصٌ وإن كان زائدًا .
أبو البركات الشاميُّ .
قال حمد التَّوَّزِيُّ : ورد من أهل الشام رجل يكنى أبا البركات ومدح الوزير بقصيدةٍ
لا أحفظ إلا مطلعها وهو : .
سماءُ العَلا من نورِ وجهِكَ تُشرقُ ... وغُصْنُ الذِّدى من جُودِ كَفِّكَ يورقُ .
الطاهر الجزري .
أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجانيُّ أبقاه □ أبياتاً له لم تطب نفسي بالتجافي عن لبس
حلاها وتخطي رقبتها إلى سواها وهي : .
أنظر إلى خَطِّ ابنِ شَبلٍ في الهوى ... إذا لا يزالُ لكلِّ قلبٍ سابقاً .
شَغَلَ النساءَ عن الرجالِ وطالمَا ... شَغَلَ الرجالَ عن النساءِ مُراهِقاً .

عَشَقُوهُ أَمْرَدَ وَالتَّحَى فَعَشَقْنَهُ ... أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا .
 قوله : أَكْبَرُ آدَانُ تَرْتَاحُ مِنْهُ الْآذَانُ وَحْشُو رَقِيقِ الْحَاشِيَةِ وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ أَبِي تَمَامَ كَيْفِ
 جَادَ طَبْعُهُ بِالِاسْتِطْرَادِ مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ إِلَى هَجَاءِ عُثْمَانَ حَيْثُ قَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ : .
 وَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى فِلَاقُ ... تَحْتَ السَّكْنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ .
 حَلَفْتُ إِنْ لَمْ تَتَذَكَّرْ أَنْ حَافِرَهُ ... مِنْ مَخْرَجِ تَدْمَرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ .
 وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْثِ حَيْثُ اسْتَطْرَدَ فِي اللَّامِيَةِ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى هَجَاءِ حَمْدُوِيهِ فَقَالَ : .
 مَا إِنْ يَعَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ ... يَوْمًا خَلَّاقَ حَمْدُوِيهِ الْأَحْوَلِ .
 حَتَّى أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَامِرٍ الْجَرَجَانِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْكِتَائِبِ الْبَصْرِيُّ لِهَذَا الْجَزْرِيِّ
 ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ اسْتَطْرَدَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى هَجَاءِ آخَرٍ وَهِيَ قَوْلُهُ : .
 وَلِي كَوْجُهُ الْبَرْقَعِيدِي طُلْمَةٌ ... وَيَرْدُ أَغَانِيهِ وَطُولُ قُرُونِهِ .
 قَطَعْتُ دِيَاغِيهِ بَنَومٍ مُشَرَّرَدٍ ... كَعَقْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ وَدِينِهِ .
 عَلَى أَوْلَقٍ فِيهِ التَّفَاتُ كَأَنَّهُ ... أَبُو جَابِرٍ فِي خَبْطِهِ وَجُنُونِهِ .
 أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ .
 الْمَعْرِيُّ التَّنُوخِيُّ .

ضَرِيرٌ مَالُهُ فِي أَنْوَاعِ الْأَدَبِ ضَرِيبٌ وَمَكْفُوفٌ فِي قَمِيصٍ مَلْفُوفٍ وَمَحْجُوبٌ خَصْمُهُ الْأَلْدُ مَحْجُوجٌ . قَدْ
 طَالَ فِي طَلَالِ الْإِسْلَامِ أَنَاؤُهُ وَلَكِنْ رَبَّ مَا رَسَحَ بِالْإِلْحَادِ إِنْأَاؤُهُ وَعِنْدَنَا خَبْرُ بَصْرِهِ وَأَنَّ الْعَالَمَ
 بِبَصِيرَتِهِ وَالْمَطْلَعُ عَلَى سِرِّيهِ . وَإِذَا تَحَدَّثَ الْأَلْسُنُ بِإِسَاءَتِهِ لَكِتَابِهِ الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ عَارِضٌ بِهِ
 الْقُرْآنَ وَعَنْوَنَهُ بِالْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ مُحَاذَاةً لِلْسُورِ وَالْآيَاتِ . وَأُظْهِرُ مِنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الْخِيَانَةَ
 وَجَذَّ تِلْكَ الْهُوسَاتِ كَمَا تُجْذَى الْعَيْرُ الْمَلِيَّانَةُ . حَتَّى قَالَ فِيهِ الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْحَاقَ الْبَحَاثِيِّ الزُّوزَنِيِّ فِي قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :